

Distr.: General
20 December 2016
Arabic
Original: English

الجمعية العامة



لجنة استخدام الفضاء الخارجي
في الأغراض السلمية

تقرير عن منتدى الأمم المتحدة/الإمارات العربية المتحدة الرفيع المستوى:
الفضاء كمحرك للتنمية الاجتماعية والاقتصادية المستدامة

(دبي، الإمارات العربية المتحدة، ٢٠-٢٤ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٦)

أولاً - مقدمة

١ - نظم مكتب شؤون الفضاء الخارجي التابع للأمانة العامة، بالتعاون مع حكومة الإمارات العربية المتحدة، المنتدى الرفيع المستوى الأول بشأن الفضاء كمحرك للتنمية الاجتماعية-الاقتصادية المستدامة، الذي عُقد في دبي، الإمارات العربية المتحدة، من ٢٠ إلى ٢٤ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٦. واستضافت المنتدى وكالة الإمارات العربية المتحدة للفضاء، بالتعاون مع مركز محمد بن راشد للفضاء. واشترك في رعاية المنتدى كل من مؤسسة العالم الآمن وشركة سيسيس سيستمز (Space Systems) التابعة لشركة سييرا نيفادا كوربوريشن (Sierra Nevada Corporation)، واللجنة الدولية المعنية بالنظم العالمية لسواتل الملاحية.

٢ - وقد أسهم هذا المنتدى الرفيع المستوى الأول في النهوض بالنقاش حول دور علوم وتكنولوجيا الفضاء في تعزيز التنمية العالمية. ومن ثم، فقد وفر المنتدى لمجمل الأوساط المعنية بالفضاء فرصة فريدة لتناول مسألة الحوكمة العالمية لأنشطة الفضاء الخارجي تمهيداً للذكرى السنوية الخمسين لمؤتمر الأمم المتحدة الأول المعني باستكشاف الفضاء الخارجي واستخدامه في الأغراض السلمية ("اليونيسبيس+٥٠") في عام ٢٠١٨. واختتم المنتدى أعماله بإصدار إعلان دبي (انظر المرفق)، الذي أوصى، ضمن جملة أمور، بأن يصبح المنتدى الرفيع المستوى محفلاً دائماً لتدعيم الشراكات بين جميع الجهات المعنية ذات المصلحة في سياق العمل على تحقيق رؤية "الفضاء ٢٠٣٠"، رؤية بشأن مساهمة الأنشطة الفضائية في معالجة الشواغل الإنمائية الجامعة الطويلة الأمد.



الرجاء إعادة استعمال الورق



٣- وقد شهدت السنوات الأخيرة ازدهاراً في الأنشطة الفضائية كان له أثر في الأسواق المحلية والإقليمية والقارية والعالمية. ومع اعتماد الخطط العالمية الثلاث (خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠، وإطار سندي للحد من مخاطر الكوارث في الفترة ٢٠١٥-٢٠٣٠، واتفاق باريس بشأن تغير المناخ)، التي ستحفّز العمل على نحو متكامل في السنوات القليلة القادمة، مما يُوازن بين الأبعاد الثلاثة للتنمية المستدامة (الاقتصادي والاجتماعي والبيئي)، أصبح تعزيز استخدام الأدوات الفضائية أمراً أشد أهمية.

٤- ولهذه الغاية، حدد مكتب شؤون الفضاء الخارجي أربع ركائز مواضيعية (هي اقتصاد الفضاء ومجتمع الفضاء وتيسر الوصول الى الفضاء ودبلوماسية الفضاء) لكي يُسترشد بها في سياق تنظيم سلسلة منتديات رفيعة المستوى على مدى ثلاث سنوات (٢٠١٦-٢٠١٨) بشأن الفضاء كمحرك للتنمية الاجتماعية والاقتصادية المستدامة، مما يوفر للأوساط المعنية بالفضاء فرصة للعمل جماعياً على وضع توصيات بشأن المخطط الأولي لـ "اليونيسيس+٥٠" (انظر الفقرتين ١٩ و ٢٢ من الوثيقة A/AC.105/L.297).

٥- الركيزة الأولى تتناول اقتصاد الفضاء، الذي يعرف بأنه كامل مجموعة الأنشطة وعمليات استخدام الموارد التي تولّد وتوفّر قيمة ومنافع للبشر في سياق استكشاف الفضاء وفهمه واستغلاله. وتشير الركيزة الثانية، وهي مجتمع الفضاء، إلى مجتمع يضطلع بوظائفه الأساسية مستفيداً على النحو الأفضل من تكنولوجيات الفضاء والخدمات والتطبيقات الفضائية. وتشير الركيزة الثالثة، وهي تيسر الوصول إلى الفضاء، إلى تمكّن جميع أوساط المستعملين ومتخذي القرارات، على قدم المساواة، من الانتفاع بتكنولوجيات الفضاء والبيانات المستمدة من الفضاء واستخدامها. أمّا الركيزة الرابعة، وهي دبلوماسية الفضاء، فتُعرّف بأنها تعاون الدول على استخدام التكنولوجيات والتطبيقات الفضائية في التصدي لما تواجهه البشرية من تحديات مشتركة وفي إقامة شراكات بناءة تستند إلى المعرفة.

٦- ويقدم هذا التقرير عرضاً لخلفية المنتدى الرفيع المستوى وأهدافه وبرنامجه، ويتضمن ملخصاً لما أبداه المشاركون من ملاحظات وما قدموه من توصيات. وقد أُعد هذا التقرير لتقديمه إلى لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية في دورتها الستين وإلى لجنّتها الفرعية العلمية والتقنية في دورتها الرابعة والخمسين، اللتين ستعقدان في عام ٢٠١٧.

ألف - الخلفية والأهداف

٧- يُراد بالمنتديات الرفيعة المستوى أن تصبح منصات لتوفير معلومات محدثة وتوصيات بشأن ما تنطوي عليه الابتكارات الفضائية من إمكانات لمواجهة تحديات التنمية المستدامة الجديدة والمستجدة.

- ٨- وكان الهدف العام للمنتدى الرفيع المستوى تقديم عرض للدروس المستفادة والأفكار الجديدة مصنّفة حسب الركائز المواضيعية الأربع (اقتصاد الفضاء ومجتمع الفضاء وتيسر الوصول إلى الفضاء ودبلوماسية الفضاء) وكذلك لجميع تفاعلاتها وترابطاتها. وكان الغرض من المنتدى إصدار إعلان يتضمن مجموعة توصيات لبلورة شكل الأنشطة الفضائية وتكريس موقعها كمحركات للابتكار وللتنمية الاجتماعية والاقتصادية والدبلوماسية من أجل مستقبل مستدام.
- ٩- وكانت الأهداف الخاصة للمنتدى الرفيع المستوى الذي امتد خمسة أيام، كما يلي:

- (أ) تعزيز الوعي بشأن الأنشطة الفضائية الجارية والاتجاهات السائدة في مجال استعمال التكنولوجيات والخدمات الفضائية التي تدعم التنمية المستدامة؛
- (ب) الإقرار بأهمية قطاع الفضاء لاقتصاد أي بلد ومجتمعه ودبلوماسيته؛
- (ج) الاعتراف بالمنافع المستمدة من الفضاء كقطاع أساسي للتنمية الاجتماعية والاقتصادية؛
- (د) تحديد استراتيجيات للربط بين الأنشطة الفضائية بصفاتها محركاً للتنمية الاجتماعية والاقتصادية؛
- (هـ) التوصل إلى توصيات بشأن الاستفادة من الأنشطة الفضائية الابتكارية في التصدي للتحديات المستجدة في مجال التنمية المستدامة؛
- (و) إقامة شراكات تساعد على تسخير الفضاء لأغراض التنمية المستدامة؛
- (ز) وضع توصيات بشأن الكيفية التي يمكن بها لتدابير طوعية من جانب الحكومات والمنظمات الدولية ومؤسسات البحث والتطوير والمؤسسات الأكاديمية وسائر الجهات المعنية ذات المصلحة أن تدعم إقامة شراكات لزيادة استخدام الفضاء كمحرك للتنمية الاجتماعية والاقتصادية.

باء- البرنامج

- ١٠- لدى افتتاح المنتدى الرفيع المستوى، ألقى كلمة استهلاكية وترحيبية كل من الأمين العام (من خلال ممثله السامي لشؤون نزع السلاح) ورئيس وكالة الإمارات العربية المتحدة للفضاء ورئيس مركز محمد بن راشد للفضاء ومديرة مكتب شؤون الفضاء الخارجي والمدير العام لمكتب الأمم المتحدة بفيينا (من خلال رسالة فيديو) والمدير التنفيذي لمؤسسة العالم الآمن ورئيس شركة سبيس سيستمز التابعة لشركة سييرا نيفادا كوربوريشن.
- ١١- وأعقب افتتاح المنتدى عرض إيضاحي قدمته سيمونيتا دي بيبو، مديرة مكتب شؤون الفضاء الخارجي تحت عنوان "setting the scene" (تهيئة المشهد)، سلطت فيه الضوء على عملية تعزيز التعاون والتنسيق في أوساط الفضاء وتوسيع نطاقهما ليشملا سائر أوساط المستعملين، مع التركيز بوجه خاص على قطاع الفضاء، لكي تعم المنفعة على اقتصادات جميع البلدان ومجتمعاتها وتنميتها.

١٢- وقدم سكوت كيللي، وهو رائد فضاء سابق لدى الإدارة الوطنية للملاحة الجوية والفضاء (ناسا) بالولايات المتحدة الأمريكية، عرضاً إيضاحياً رئيسياً، عنوانه "A year in space" (سنة في الفضاء)، قدم من خلاله معلومات معمقة عن تجارب بعثات فضائية مختلفة، منها بعثة استغرقت سنة واحدة في الفترة ٢٠١٥-٢٠١٦، وأكد فيه أن الفضاء يُذكر البشرية بروابطها المشتركة.

١٣- وأعلن مكتب شؤون الفضاء الخارجي عن تعيين سكوت كيللي نصيراً للأمم المتحدة لشؤون الفضاء. وبهذه الصفة، سوف يساعد سكوت كيللي مكتب شؤون الفضاء الخارجي في الترويج للفضاء كأداة لتحقيق أهداف التنمية المستدامة، الواردة في خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠، كما سيعمل على التعريف بأنشطة المكتب، مثل حدث "اليونيسبيس+٥٠" الوشييك الذي سيعقد في حزيران/يونيه ٢٠١٨.

١٤- ونُظمت حلقتا نقاش رفيعتا المستوى، عنواناهما "التحديات العالمية وتكنولوجيا الفضاء: صوب تحقيق رؤية الفضاء ٢٠٣٠" و"إحداث فارق: العمل معاً صوب فضاء مستدام"، شارك فيهما ممثلون رفيعو المستوى لوكالات فضاء ومؤسسات ومنظمات وطنية وإقليمية ودولية من دول مرتادة للفضاء وغير مرتادة له. وأقامت الحلقتان نقاشاً مباشراً مع المشاركين في المنتدى بشأن دور علوم وتكنولوجيا الفضاء في تعزيز التنمية العالمية.

١٥- وعقدت أربع جلسات فرعية لتناول الركائز المواضيعية: اقتصاد الفضاء ومجتمع الفضاء وتيسر الوصول إلى الفضاء ودبلوماسية الفضاء.

١٦- ونُظّم بالتزامن مع المنتدى الرفيع المستوى حدث عنوانه "Women in space breakfast and networking"، رعاه الفرع الأوروبي لرابطة "نساء في الفضاء الجوي" (Women in Aerospace Europe)، وكان يهدف إلى تعزيز مصالح النساء العاملات في مجال علوم وتكنولوجيا الفضاء والنهوض بفرص الارتقاء الوظيفي للمرأة من خلال المبادرات وتنمية المهارات القيادية، وكذلك إلى المساعدة على إقامة شبكات.

١٧- وعُقدت مائدة نقاش مستديرة تحت عنوان "اليونيسبيس+٥٠: الخطوات المقبلة"، تولّى تسييرها رئيس لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية، وتناولت مسألة الحوكمة العالمية للفضاء في المستقبل تمهيداً لـ "اليونيسبيس+٥٠" في عام ٢٠١٨.

١٨- وعُقدت جلسة في شكل مائدة نقاش مستديرة تحت عنوان "الشراكة مع الصناعات والقطاع الخاص والمنظمات غير الحكومية"، تولى تسييرها مكتب شؤون الفضاء الخارجي، من أجل مناقشة مخططات التعاون المستقبلي الممكنة والشراكات المحتملة مع الأمم المتحدة، ولتعزيز الحوار مع صناعة الفضاء والقطاع الخاص والمنظمات غير الحكومية ضمن إطار لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية، والنهوض بالتطور العلمي والتكنولوجي، وبناء القدرات، ولتعزيز استدامة اقتصاد الفضاء.

١٩- وعُقدت جلستان عنوانهما "الأنشطة الفضائية: البرامج الوطنية ودراسات الحالة" و"بناء القدرات وتعميم المعلومات"، جرى فيهما تعميم معلومات عن التطورات الراهنة في ميدان الفضاء، وخصوصاً في البلدان النامية.

٢٠- وأعد برنامج المنتدى مكتبُ شؤون الفضاء الخارجي ووكالة الإمارات العربية المتحدة للفضاء. ونُظمت للمشاركين في المنتدى جولة تعريف تقنية في مركز محمد بن راشد للفضاء (انظر الموقع الشبكي www.mbrsc.ae/en).

جيم- الحضور

٢١- التقى في المنتدى مشاركون من منظمات ومؤسسات عامة وخاصة، وطنية وإقليمية ودولية، كان منهم متخذو قرارات من وكالات حكومية وموظفون رفيعو المستوى من وكالات إقليمية ودولية، وممثلون وخبراء من وكالات الأمم المتحدة، وخبراء من أوساط الفضاء، وخبراء من أوساط رواد المشاريع وقطاع الأعمال والمؤسسات الأكاديمية، ومقررو سياسات وخبراء من مراكز تميز دولية، وباحثون منخرطون في مجال استخدام تكنولوجيات الفضاء، وممثلون للقطاع الخاص في ميدان الفضاء وميادين لا صلة لها بالفضاء، وقادة مجتمع مدني.

٢٢- وقد استُخدمت الأموال المقدمة من الأمم المتحدة وحكومة الإمارات العربية المتحدة والجهات المشاركة في رعاية المنتدى في تغطية تكاليف السفر الجوي والمبيت لـ ٢٤ مشاركاً. وحضر المنتدى ما مجموعه ١٤٥ اختصاصياً في علوم وتكنولوجيا الفضاء.

٢٣- ومثلت في المنتدى الدول الأعضاء الـ ٢٣ التالية: إسرائيل، ألمانيا، الإمارات العربية المتحدة، إيطاليا، البرازيل، رومانيا، السودان، الصين، فرنسا، الكاميرون، كندا، كينيا، المغرب، المكسيك، المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية، منغوليا، النمسا، نيبال، نيجيريا، هولندا، الولايات المتحدة، اليابان، اليونان.

٢٤- وحضر المنتدى ممثلون للمنظمات الحكومية الدولية وغير الحكومية والمؤسسات الصناعية الـ ٢٩ التالية: شركة إيرباص، منظمة التعاون الفضائي لآسيا والمحيط الهادئ، رابطة مستكشفي الفضاء، مجموعة أثينا للتأ القانونية، لجنة أبحاث الفضاء، شركة Deep Space Industries، شركة Digital Globe، شركة Data Analytics التابعة لشركة EOS، الرابطة الأوروبية للسنة الدولية للفضاء، الرابطة الأوروبية لشركات الاستشعار عن بعد، الوكالة الأوروبية للنظم العالمية لسواتل الملاحية، وكالة الفضاء الأوروبية، المعهد الأوروبي لسياسات الفضاء، الفريق المختص برصد الأرض، المنظمة التعاونية الدولية لشؤون الفضاء الجوي وتنمية الطاقة، الجمعية الوطنية للفضاء، شركة Orbital Access، منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي، مؤسسة العالم الآمن، شركة Sierra Nevada Corporation، شركة Space Florida،

مؤسسة الفضاء، مؤسسة تخوم الفضاء، المجلس الاستشاري لجيل الفضاء، مبادرة Space Trust، شركة Stevenson Astrosat، مجموعة تاليس ألينيا الفضائية، شركة Vieira de Almeida.

٢٥- وحضر المنتدى أيضاً ممثلون لمكتب شؤون نزع السلاح ومكتب شؤون الفضاء الخارجي وإدارة شؤون الإعلام وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي وبرنامج التطبيقات الساتلية العملية، التابع لمعهد الأمم المتحدة للتدريب والبحث (اليونيتار)، والاتحاد الدولي للاتصالات.

ثانياً- الملاحظات والتوصيات

٢٦- العروض الإيضاحية المقدمة أثناء المنتدى وبرنامج المنتدى والمعلومات المتعلقة بخلفيته متاحة في الموقع الشبكي لمكتب شؤون الفضاء الخارجي (<http://www.unoosa.org/oosa/en/ourwork/hlf/first-hlf-meeting-presentations.html>).

٢٧- ركّز المشاركون في الجلسات الفرعية على عدة نقاط، وتوصلوا إلى اتفاق على توصيات شكلت معاً إعلان دي (انظر المرفق)، الذي كان نتاج المنتدى الرفيع المستوى الأول.

٢٨- يوفر إعلان دي إرشادات للجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية ومكتب شؤون الفضاء الخارجي والأوساط الفضائية الأوسع في سياق التحضيرات لـ"اليونيسيس+٥٠"، حسبما ورد في مذكرة الأمانة بشأن الذكرى السنوية الخمسين لمؤتمر الأمم المتحدة المعني باستكشاف الفضاء الخارجي واستخدامه في الأغراض السلمية: موضوع دورات لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية ولجنتها الفرعية العلمية والتقنية ولجنتها الفرعية العلمية والتقنية ولجنتها الفرعية القانونية في عام ٢٠١٨ (A/AC.105/L.297).

٢٩- ويرد أدناه ملخص لملاحظات المشاركين في المنتدى وتوصياتهم.

ألف- حلقتا النقاش الرفيعتا المستوى

٣٠- أكد المشاركون في حلقتي النقاش الرفيعتي المستوى على ما يمكن لتكنولوجيا الفضاء أن توفره من حلول كثيرة لمعالجة التحديات العالمية وعلى قدرتها على تسهيل تنفيذ أهداف التنمية المستدامة الواردة في خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠، وشددوا أيضاً، من ثم، على أهمية إذكاء الوعي بشأن منافع الفضاء لدى متخذي القرارات خارج ميدان الفضاء، لكي تنتفع البشرية بكل أوجه التقدم التي يمكن أن توفرها الأنشطة الفضائية.

٣١- وأشار المشاركون في هذا الصدد إلى أهمية تكنولوجيا الفضاء في مكافحة تغير المناخ، إذ إنّ رصد الأرض هو أمر أساسي لمراقبة آثار تغير المناخ ويوفر أداة لرصد وقياس تأثيرات الأنشطة الرامية إلى مكافحة ذلك التغير. وقد شدد في اجتماع رؤساء وكالات الفضاء، الذي عُقد على هامش الدورة الثانية والعشرين لمؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن

تغير المناخ (مؤتمر مراكش بشأن تغير المناخ)، المعقود في مراكش، المغرب، من ٧ إلى ١٨ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٦، على أن فهم ظاهرة تغير المناخ ومكافحتها يستلزمان بذل جهود عالمية منسقة بشأن إسهام تكنولوجيا الفضاء في هذا المجال.

٣٢- وأشار المشاركون إلى اعتماد الاقتصاد العالمي على تكنولوجيا الفضاء، إذ إن الملاحية الساتلية والاتصالات الساتلية، وكذلك رصد الأرض، هي ضرورات أساسية في عدد لا يحصى من مجالات المجتمع المعاصر. وأشار أيضاً إلى أن الفضاء يمثل محركاً للابتكار والتقدم، نظراً لأن عدداً لا يحصى من التكنولوجيات الفرعية المستخدمة حالياً في الحياة اليومية هو من منتجات البحوث الفضائية.

٣٣- وذكر أن عمليات استكشاف الفضاء والابتكارات الفضائية تمثل قوى دافعة أساسية لفتح مجالات جديدة في علوم وتكنولوجيا الفضاء، مما يفضي إلى إقامة شراكات جديدة من أجل العمل معاً على تهيئة فرص جديدة لمواجهة التحديات العالمية.

٣٤- وذكر أن الفضاء واحد من أشد ميادين التكنولوجيا صعوبة، وأن المنتدى الرفيع المستوى يمثل فرصة متميزة لإقامة شراكات واستبانة مجالات محتملة للتعاون مع جهات ذات مصلحة من أوساط فضائية أوسع.

٣٥- وذكر المشاركون أن الابتكار والتعاون والإلهام تمثل عناصر أساسية لدفع خطى النقاش حول مستقبل الفضاء وتزايد عدد الجهات الناشطة فيه والمشاريع المتعلقة به.

٣٦- وشدد على أن بذل جهود لتيسير الوصول إلى الفضاء وبناء القدرات في هذا المجال، وتيسر الوصول إلى البيانات وتعزيز الوعي في البلدان النامية باتباع نهج يبتدئ من القاعدة هي أمور أساسية لتوطيد التعاون الدولي في أنشطة الفضاء الخارجي ولدعم الجهود العالمية الرامية إلى معالجة ما تواجهه البشرية من تحديات مشتركة.

٣٧- وأشار المشاركون إلى أهمية حوكمة الفضاء بصفتها أساساً للجهود المشتركة ولضمان استدامة استخدام الفضاء الخارجي في الأمد البعيد وللتمكن من فتحه أمام الدول الناشئة في مجال ارتياد الفضاء والدول التي سترتاده مستقبلاً.

٣٨- وشدد على أن تكنولوجيا الفضاء هي من أقوى القوى الدافعة لتنمية الاقتصاد العالمي. ونظراً لأهميتها، أُشير إلى ضرورة تعزيز الوعي بذلك وزيادة عدد الدول التي ترتاد الفضاء.

٣٩- وأشار المشاركون أيضاً إلى أهمية جميع مكونات قطاع الأعمال، وأبرزوا ضرورة أن تدعم الحكومات الشركات الوليدة وأن تتعاون مع المؤسسات الأكاديمية والصناعات سواء بسواء.

٤٠- وذكر المشاركون أن الفضاء ميدان حافل بالإلهام وقادر على تحفيز الشباب، وأبدوا ترحيبهم بانعقاد المنتدى الرفيع المستوى لكونه يوفر فرصة ومنصة للتعاون المتعدد القطاعات.

- ٤١- وذكر المشاركون كذلك أنَّ الفضاء، بجوانبه المختلفة، هو مورد محدود، وأنَّ من المهم صوغ نهج جديدة لتنمية القدرات المتصلة بالفضاء الخارجي ضماناً لاستدامة الفضاء في الأمد البعيد.
- ٤٢- وأشار المشاركون في المنتدى إلى الترابطات بين السلم والتنمية، وشددوا بصفة خاصة في هذا الصدد على أهمية الشفافية وتدابير بناء الثقة كمفهومين أساسيين للحفاظ على الطابع السلمي لاستخدام الفضاء الخارجي.
- ٤٣- وأشار المشاركون إلى أهمية الاعتراف باستخدام الفضاء الخارجي كموردٍ مشاعٍ لجميع أعضاء المجتمع العالمي، ليس حكراً على أيِّ دولة بعينها بل هو بالغ الأهمية لمستقبل البشرية.

باء- الجلسات الفرعية: اقتصاد الفضاء ومجتمع الفضاء وتيسر الوصول إلى الفضاء ودبلوماسية الفضاء

- ٤٤- أبرز دور الفضاء في تحقيق أهداف خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠، إذ إنَّ كثيراً من أهداف التنمية المستدامة الـ ١٧ مُهيأً بطبيعته لاستعمال الموجودات الفضائية والخدمات التي ييسرها الفضاء.
- ٤٥- وذكر المشاركون في المنتدى أنَّ هناك حاجة إلى تنسيق أفضل لعمليات اتخاذ القرارات بشأن استدامة الأنشطة الفضائية. ونظراً لازدياد الإمكانيات التي يتيحها اقتصاد الفضاء يتطلب تنامي عدد المشاريع التي يضطلع بها القطاع الخاص بصفة خاصة ضوابط تنظيمية مدروسة ونماذج أعمال مستدامة.
- ٤٦- وذكر أنَّ اقتصاد الفضاء هو في مرحلة الإقلاع الكامل بفضل عدة عوامل تمكينية، مثل تناقص تكاليف الإطلاق، وتحسن القدرات الحوسبية بحيث أصبحت تتطلب قدراً أقل من الطاقة، ونشوء شراكات بين القطاعين العام والخاص، وظهور نماذج خدمية جديدة. ومن أجل مواجهة التحدي المتمثل في تزايد سكان العالم، ثمة حاجة ماسة إلى فهم ما ينطوي عليه الفضاء من إمكانيات اقتصادية.
- ٤٧- ونوه المشاركون بدور لجنة استخدام الفضاء الخارجي في توفير إطار تنظيمي يكفل تسيير الأنشطة الفضائية على نحو منظم، نظراً لتزايد عدد مشاريع القطاع الخاص وتنوعها.
- ٤٨- وذكر المشاركون أيضاً أنَّ تعزيز إمكانية الوصول إلى الفضاء يتطلب مزيداً من التواصل داخل أوساط الفضاء من أجل التعرف بصورة أفضل على احتياجات المستعملين وللتمكن من استحداث نماذج جديدة لنقل التكنولوجيا ولجعل البيانات متاحة وميسورة المنال لأعداد متزايدة من المستعملين.
- ٤٩- وفي هذا الصدد، شجع المشاركون في المنتدى مكتب شؤون الفضاء الخارجي على مواصلة استخدام موارده لإنشاء الصلات اللازمة ولتوفير خدمات بناء القدرات والتثقيف،

والبحث والتطوير، ومواصلة تقديم خدمات التعاون التقني، ربما على نحو أكثر شمولاً للجميع، من أجل معالجة مسألة القطاع الخاص وإسهامه في التوصل إلى مجتمع فضائي معالجة شمولية.

٥٠- وذكر أنه، في المجتمع الفضائي الحالي، كلما توسّع نطاق تقاسم منافع الفضاء خارج ميدان الفضاء وكلما ازداد تعزيز التعاون كان هناك حافز أقوى على تفادي النزاعات وعلى التفاوض على حلول متعددة الأطراف.

٥١- وشدد على أنه يلزم فعل الكثير لقطف ثمار الاستثمارات الحالية في تكنولوجيا الفضاء ولترجمة تلك الثمار إلى منافع مجتمعية ملموسة. وذكر في هذا الصدد أنه يتعين توسيع نطاق استخدام تكنولوجيا الفضاء داخل الأمم المتحدة لتعزيز الوعي بالمسائل المجتمعية، كما يتعين تبين الأولويات في مجال دعم الأهداف الإنمائية لكي يتسنى تقديم المساعدة الإنسانية والإسهام في إيجاد حلول للتحديات العالمية.

٥٢- وأعرب عن رأي مفاده أنه ينبغي للجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية أن تؤدي دوراً في تنظيم الوصول إلى الفضاء وأن تلبّي الحاجة إلى إطار تنظيمي للوصول إلى الفضاء. ومن شأن تزايد عضوية اللجنة أن يكفل لها مزيداً من فرص التضافر وأن يتيح إمكانيات لاستبانة ومعالجة الثغرات في مجالي بناء القدرات ونقل التكنولوجيا والثغرات بين المستعملين ومقدمي البيانات.

٥٣- وأبرز المشاركون المنافع المتأتية من تيسير الوصول إلى الفضاء للجميع على قدم المساواة. ورأوا أن هذا يشمل تيسير الحصول على تكنولوجيا الفضاء وكذلك الحصول على البيانات المستمدة من الفضاء.

٥٤- وذكر في هذا الصدد أنه يتعين صيانة المرافق الأرضية على نحو كاف لضمان أقصى ناتج ممكن من المعلومات المستمدة من الفضاء ولكي تكون قادرة على معالجة الكم الهائل من المعلومات المتاحة.

٥٥- وذكر أن استثمار إمكانيات الفضاء كمحرك للتنمية المستدامة يتطلب ضمان تيسر الحصول على منافع الأنشطة الفضائية، مع مراعاة أن الأفراد في المجتمعات المهيأة للاستفادة من تلك المنافع هم أصحاب المصلحة في نهاية المطاف وأن عملية اتخاذ القرار ينبغي أن تكون موجهة نحو تلبية احتياجاتهم واهتماماتهم.

٥٦- وعلاوة على ذلك، ذكر أن الأمر لا ينحصر في حاجة المجتمع إلى بيانات متاحة مجاناً أو في تيسر الحصول على البيانات الخام، بل من المهم أيضاً تيسير الوصول إلى الفضاء من خلال تقاسم المعارف وبناء القدرات فيما يتعلق بكيفية معالجة المعلومات المستمدة من البيانات الموجودة.

٥٧- وشدد المشاركون في المنتدى على أهمية الصلات داخل منظومة الأمم المتحدة وبين منظومة الأمم المتحدة والجهات الخارجية الفاعلة في ميدان الفضاء الأوسع، لأن تقاسم الموارد

وإقامة حوار مفتوح وتعزيز التضافر بين مختلف الجهود هي وحدها التي يمكن أن تحقق أثراً مجدياً في مواجهة التحديات العالمية وأن تعزز المنافع المجتمعية لصالح الجميع.

٥٨- وأشار إلى أن من المهم تذكّر إنجازات دبلوماسية الفضاء وأن لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية وضعت إطاراً يمكن للعالم من خلاله أن ينتفع من استكشاف الفضاء. وقد أثبتت اللجنة أنها مرنة جداً، كما أن نظر اللجنة الفرعية القانونية في آليات تعاونية دولية يدل على اتساع نطاق تعاون الدول والمنظمات الدولية على مدى العقود الخمسة الماضية. ومن المهم مواصلة تطوير النظام القانوني الخاص بالفضاء الخارجي وتفاذي تشتت القانون الدولي للفضاء.

٥٩- وشدد على أن دبلوماسية الفضاء والنظام الحالي لحوكمة الفضاء على الصعيد العالمي يتضمنان مبادئ وتوجيهات عامة تستند إلى طائفة واسعة من آليات التعاون، تشمل صكوكاً وأطراً ثنائية ومتعددة الأطراف، من شأنها أن تشكل شاهداً على ممارسات الدول في مجمل سياق الحوكمة العالمية لأنشطة الفضاء الخارجي. ومع ذلك، شدد على أن قطاع الفضاء يحتاج إلى تدعيم وتوسيع النظام الحالي لحوكمة الفضاء لكي يتسنى عملياً تحقيق الهدف المتمثل في استدامة استخدام الفضاء في الأغراض السلمية والمنفعة البشرية كلها.

٦٠- وذكر في هذا الصدد أنه يمكن للفضاء أن يوفر مجالاً للتوحد وأن يشجع التعاون، لأنه أمكن حتى الآن الحفاظ على السلم والأمن. غير أن المشاركين أشاروا إلى أن الإطار التنظيمي ليس دقيقاً ولا كافياً، ومن ثم فإن هناك حاجة إلى لوائح تنظيمية دولية خاصة، إلى جانب الصكوك غير الملزمة، بشأن مسائل عدة، لأغراض منها ضمان تقاسم منافع الفضاء الخارجي على قدم المساواة.

٦١- وذكر المشاركون أن هناك حاجة إلى تقاسم الممارسات الفضلى والترويج لحوار مفتوح بين قطاعات الفضاء وتشجيع الدبلوماسية من أجل بناء الثقة وتعزيز الشفافية لكي يتسنى تفادي النزاعات وتعزيز الاستدامة وتقسيم المنافع.

٦٢- وعلاوة على ذلك، شدد على أن إجراء حوار بين جميع الجهات الفاعلة المعنية ذات المصلحة في ميدان الفضاء والميادين المتصلة به يتطلب توافق التكنولوجيات وقابليتها للتشغيل المتبادل، وكذلك توحيد المواصفات، وهذه كلها عوامل أساسية تركز عليها دبلوماسية الفضاء.

٦٣- وأكد على ضرورة تشجيع مبادرات القطاع الخاص وتسهيلها من أجل توليد المنافع وتوسيع نطاقها. غير أنه يلزم إخضاع الأنشطة الفضائية التي تقوم بها شركات القطاع الخاص لضوابط دولية، باستحداث قواعد ومعايير قانونية موحدة على النطاق العالمي. ونظراً لأنه لا توجد حالياً مؤسسة عالمية وحيدة مفوضة كلياً بالإشراف على جميع الأنشطة الفضائية فإن الأمر يتطلب تدعيم هيئات الأمم المتحدة الموجودة.

٦٤- وذكر أن الركائز الأربع تعتبر مجالات أساسية يلزم فيها تعزيز التعاون بين الدول وسائر الجهات الفاعلة غير الحكومية، نظراً لازدياد الاعتماد المتبادل وسرعة تنامي إمكانات الفضاء.

وفي هذا الصدد، رئي أن المنتدى الرفيع المستوى يمثل محفلاً مناسباً لتبادل الآراء بين جميع الجهات المعنية من الوسط الفضائي الأوسع، كما يشكل آلية مناسبة إضافية لتحسين توصيل المعلومات عن منافع الفضاء للتنمية الاجتماعية والاقتصادية المستدامة.

ثالثاً - ملاحظات ختامية

٦٥- أثناء الجلسة التي تناولت اقتصاد الفضاء، أُكِّد على أنه يمكن للفضاء أن يؤدي دوراً أساسياً في تحقيق أهداف خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠، ولكن هذا يتطلب تقوية وتركيز عملية توصيل المعلومات من مختلف القطاعات عن منافع التكنولوجيات والبحوث المستندة إلى الفضاء، كما يتطلب حواراً أوسع يشمل مختلف القطاعات بين أوساط الفضاء وأوساط التنمية الدولية.

٦٦- وأبرزت الملاحظات المتعلقة بمجتمع الفضاء دور الأنشطة الفضائية وكيفية ترابط الركيزة المتعلقة بمجتمع الفضاء مع الركائز الأخرى (الاقتصاد وتيسر الوصول والدبلوماسية). وأثناء العروض الإيضاحية، عُرض الكثير من الخيارات والحجج بشأن أسباب أهمية الفضاء للمجتمع، وأشار المشاركون إلى ضرورة قيام لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية باقتراح آلية للتعاون والسلوك التعاوني ضماناً لتوسيع نطاق منافع الفضاء للمجتمعات.

٦٧- وذكر أن الركيزة المواضيعية المتعلقة بتيسر الوصول إلى الفضاء توفر إطاراً لدراسة مختلف العوامل المتعلقة بتيسر الوصول إلى بيانات تكنولوجيا الفضاء ومرافقها. وأكد مجدداً على أهمية ضمان ألا يفضي تيسر الوصول للبعض إلى إعاقه الوصول أمام الآخرين. وأشار إلى ضرورة تناول المسائل المتعلقة بنقل التكنولوجيا على نحو أكثر انفتاحاً، وإلى أهمية صوغ إرشادات للجهات المستجدة في مجال النشاط الفضائي. وأبرزت الحاجة إلى صك تنظيمي تعاوني.

٦٨- وذكر أن الركيزة المتعلقة بدبلوماسية الفضاء تتيح مجالاً لمناقشة التطور التاريخي للآليات الدولية الخاصة بتنظيم شؤون الفضاء الخارجي. وأبرزت مسألة مرونة قطاع الفضاء وقدرة لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية على معالجة مختلف المشاكل والتكيف معها. وفي ضوء طبيعة الأنشطة المستقبلية، ثمة حاجة متزايدة إلى صكوك ملزمة جديدة، نظراً لسرعة نمو قطاع الفضاء وازدياد القطاعات الفضائية.

٦٩- وبعد أن نظر المنتدى الرفيع المستوى في بنود جدول أعماله، اعتمد إعلان دبي الوارد في المرفق، والذي يتضمن التوصيات التي طُرحت أثناء جلسات المنتدى.

المرفق

إعلان دبي

الذي اعتمد في المنتدى الأول الرفيع المستوى: الفضاء كمحرك للتنمية الاجتماعية والاقتصادية المستدامة، المعقود في دبي، الإمارات العربية المتحدة، في ٢٤ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٦
إنَّ المشاركين في المنتدى،

إذ يعربون عن تقديرهم لمكتب الأمم المتحدة لشؤون الفضاء الخارجي ولحكومة الإمارات العربية المتحدة لقيامهما بتنظيم هذا المنتدى، بدعم من مؤسسة العالم الآمن وشركة سبيس سيستمز، التابع لشركة سييرا نيفادا، واللجنة الدولية المعنية بالنظم الدولية لسواتل الملاحه،

وإذ يلاحظون مع التقدير تعيين رائد الفضاء السابق سكوت كيللي نصيراً للأمم المتحدة لشؤون الفضاء، سيعمل مع مكتب شؤون الفضاء الخارجي على الترويج للفضاء بصفته أداة لتحقيق أهداف التنمية المستدامة،

وإذ يلاحظون بارتياح إدراج الحدث المعنون "الفطور وإقامة الشبكات حول موضوع المرأة في الفضاء" (Women in Space Breakfast and Networking) كحدث خاص من أحداث المنتدى،

وإذ يلاحظون باهتمام اعتماد ميثاق الإمارات العربية المتحدة الوطني للسعادة والإيجابية عقب صدور قرار الجمعية العامة ٣٠٩/٦٥، المعنون "السعادة: في سبيل توحي نهج شامل تجاه التنمية"، وإذ يلاحظون أيضاً أنَّ استخدام علوم وتكنولوجيا الفضاء يمكن أن يقدم الكثير في سبيل تحقيق تلك الأهداف، وكيف أنَّ هذا الأمر قد أخذ بعين الاعتبار في صوغ سياستها الوطنية بشأن الفضاء،

وإذ يؤكدون مجدداً أنَّ الأنشطة الفضائية تتطور باستمرار وأخذت تصبح أكثر اتساعاً بتعدد الأوجه نظراً لما يتحقق في ميدان الفضاء من إنجازات علمية وتكنولوجية مشهودة وفي ضوء توسُّع منظور أمن الفضاء،

وإذ يؤكدون، في هذا الصدد، أنَّ المنتدى يمثل فرصة فريدة للأوساط الفضائية الأوسع لمعالجة التطورات الرئيسية المرتبطة بالثورة الصناعية الرابعة، التي تتسم بالتحام التكنولوجيات الجديدة مع نماذج النشاط التجاري الجديدة التي تؤثر في أنشطة الفضاء الخارجي وتستفيد منها،

١- يعلنون أنَّ ركائز المنتدى الرفيع المستوى الأربع التالية تشكل خطة عالمية شاملة من أجل الاستكشاف والابتكار والإلهام ضمن سياق "الفضاء ٢٠٣٠"، تستدعي توطيد التعاون وحوكمة أنشطة الفضاء الخارجي:

(أ) اقتصاد الفضاء: تنمية المنافع الاقتصادية المستمدة من الفضاء؛

- (ب) مجتمع الفضاء: تطور المجتمع والمنافع المجتمعية المتأتبة من الأنشطة المتصلة بالفضاء؛
- (ج) تيسر الوصول إلى الفضاء: تمكن جميع المجتمعات المحلية من استخدام تكنولوجيا الفضاء وتطبيقها والاستفادة منها؛
- (د) دبلوماسية الفضاء: بناء شراكات وتوطيد التعاون الدولي في مجال الأنشطة الفضائية؛

٢- يتفقون على أن "اليونيسبيس+٥٠" يمثل فرصة متميزة لزيادة إظهار المنافع الاجتماعية الواسعة للفضاء بصفته ميداناً للابتكار والإلهام والترايطية والتكامل والاستثمار، ولتدعيم الجهود الموحدة على جميع المستويات وبين جميع الجهات المعنية ذات المصلحة في قطاع الفضاء بهدف معالجة شواغل المجتمع الإنمائية الرئيسية الطويلة الأمد، من خلال مستنجزات ملموسة تتعلق بتسخير الفضاء لأغراض التنمية؛

٣- يعترفون بالحاجة إلى تدعيم لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية من حيث موقعها الفريد المتمثل في كونها أهم محفل حكومي دولي للتعاون الفضائي الدولي وللتفاوض على صكوك تتعلق بالأنشطة الفضائية، وإلى العمل على زيادة توسيع عضويتها؛

٤- يشددون على الحاجة إلى بناء شراكات أقوى وتوطيد التعاون والتنسيق الدوليين في مجال الاستخدام السلمي للفضاء الخارجي على جميع الأصعدة، من أجل إظهار ما للفضاء من منافع لخير جميع الشعوب ودور اللجنة الحاسم كجهة ميسرة لتحقيق خطط التنمية العالمية، مع مراعاة أهمية تأمين التمويل المناسب للتمكن من تحقيق اقتصاد فضائي ابتكاري ومفتوح؛

٥- يعترفون بالحاجة إلى توسيع إمكانية الوصول إلى الفضاء، ويدعون مكتب شؤون الفضاء الخارجي في هذا الصدد إلى استنباط برنامج مخصص لذلك ضمن إطار "اليونيسبيس+٥٠"؛

٦- يؤكدون على أن استكشاف الفضاء هو محرك طويل الأمد للابتكار وتوطيد التعاون الدولي بين جميع الدول على أساس شامل للجميع واستحداث فرص جديدة لمواجهة التحديات العالمية، وأن هذا المجال يمكن أن يستفيد من إنشاء آلية لتنسيق أنشطة الاستكشاف والابتكار على الصعيد العالمي، بالاستناد إلى نموذج اللجنة الدولية المعنية بالنظم العالمية لسواتل الملاحه؛

٧- يشددون على أن تدعيم التنمية الاجتماعية والاقتصادية يتطلب اتباع نهج متكامل بين قطاع الفضاء والقطاعات الأخرى، بما فيها قطاعات البيئة وتغير المناخ والصحة والمياه وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات وإدارة الموارد، من أجل تحسين فهم احتياجات المستعملين النهائيين والمجتمع عامة وتلبيتها؛

٨- يؤكدون على أهمية توفير وفتح كل سبل الوصول إلى البيانات المستمدة من الفضاء، بوسائل منها العمل على زيادة مرونة شروط ترخيص البيانات وإقامة شراكات

لاستحداث محركات بحث حاسوبية مفتوحة من أجل تيسير اكتشاف البيانات والمعلومات والمنتجات والخدمات واستعمالها، ويدعون مكتب شؤون الفضاء الخارجي إلى تسهيل هذا الوصول المفتوح إلى البيانات؛

٩- يلاحظون وجود حاجة إلى زيادة التوافق وتوحيد الموصفات والتكامل بين النظم الفضائية، ويلاحظون باهتمام المبادرات الرامية إلى قيام الوكالات بتنسيق تشكيلات سواتل رصد الأرض والنظم العالمية لسواتل الملاحاة والاتصالات الساتلية، والتي تشجع على زيادة التنسيق العالمي المدفوع بالطلب، ويشددون على أهمية تحسين تخطيط أطراف الترددات وتخصيصها وإدارتها لأن هذه الأمور تمثل عوامل تمكينية أساسية للبرامج الفضائية؛

١٠- ينوهون بازدياد ترابطية التدابير الرامية إلى تعزيز أمان أنشطة الفضاء الخارجي وأمنها واستدامتها، بما فيها تدابير حماية الموجودات الفضائية والنظم الفضائية والمرافق الحساسة؛

١١- يؤكدون مجدداً أن معاهدة الفضاء الخارجي، جنباً إلى جنب مع سائر المعاهدات والصكوك ذات الصلة، ترسي أسس التنظيم الدولي للأنشطة الفضائية، ويشيرون إلى أن الذكرى السنوية الخمسين لمعاهدة الفضاء الخارجي، عام ٢٠١٧، توفر فرصة لتعزيز الطابع العالمي لتلك المعاهدة وإبراز ما للنظام القانوني الخاص بالفضاء الخارجي من دور أساسي في تدعيم الحوكمة العالمية لأنشطة الفضاء الخارجي؛

١٢- يلاحظون أن ازدياد الأنشطة التجارية والخاصة في قطاع الفضاء يستدعي ضرورة التيقن من كفاية الأطر التنظيمية على الصعيد الوطني لتلبية احتياجات الجهات الناشطة والمستفيدة الجديدة في الدول المرتادة للفضاء والدول ذات القدرات الفضائية المتوسطة والدول الحديثة العهد بارتياح الفضاء؛

١٣- يدركون أهمية قيام الدول بوضع سياسات وأطر تنظيمية وطنية خاصة بالفضاء تتوافق مع احتياجاتها وتمثل لأحكام القانون الدولي للفضاء، وأن لبناء القدرات وتقديم المساعدة القانونية التقنية أهمية أساسية في هذا الشأن؛

١٤- يشددون على ضرورة تعزيز انخراط الشباب في دراسة العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات وزيادة مشاركة المرأة في الأنشطة الفضائية؛

١٥- يؤكدون على الحاجة إلى تحديث وتعزيز هيكل مكتب شؤون الفضاء الخارجي ومُجمل ولايته، ليكون أقدر على مساعدة الدول في استخدام الفضاء لأغراض التنمية المستدامة، ولتدعيم دوره في إدارة الكوارث والتصدي للطوارئ وجهوده في مجال بناء القدرات والإرشاد والتوعية، بما في ذلك قدرته على تقديم المساعدة القانونية والتقنية المتكاملة، ولتعزيز حافظة مشاريعه الخاصة بالتحليلات الفضائية بغية توسيع فرص الوصول إلى الفضاء من أجل تحقيق أهداف التنمية المستدامة، وخصوصاً لمنفعة البلدان النامية؛

- ١٦- يشددون على أهمية قيام مكتب شؤون الفضاء الخارجي بتوطيد تعاونه مع الصناعة والقطاع الخاص، ليكون قادراً على الوفاء بمهام ولايته، بصفته كيان الأمم المتحدة الوحيد المعني بشؤون الفضاء، وعلى مساعدة الدول على تحقيق أهداف التنمية المستدامة؛
- ١٧- يلاحظون الحاجة إلى زيادة تنسيق الجهود بين المنظمات غير الحكومية والقطاع الخاص من أجل تيسير إجراء حوار مع مزيد من أوساط المستعملين وكيانات أخرى، وإلى زيادة مجالات التضافر في تفاعلها مع مكتب شؤون الفضاء الخارجي ولجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية؛
- ١٨- يتفقون على أن المنتدى يمثل عاملاً محركاً للتبادل الهادف إلى تعزيز الحوار بين الحكومات والمنظمات الدولية والصناعة والقطاع الخاص والمؤسسات الأكاديمية والمجتمع المدني، من أجل الربط بين الركائز الأربع واليونيسبيس+٥٠ والفضاء ٢٠٣٠ وتسهيل إقامة شراكات مع مكتب شؤون الفضاء الخارجي؛
- ١٩- يتفقون على أن يصبح المنتدى منصة دائمة لتدعيم الشراكات بين جميع الجهات المعنية ذات المصلحة، في سبيل تحقيق رؤية الفضاء ٢٠٣٠؛
- ٢٠- يطلبون إلى مكتب شؤون الفضاء الخارجي أن يعرض هذا الإعلان على اللجنة الفرعية العلمية والتقنية، التابعة للجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية، أثناء دورتها التي ستعقد في عام ٢٠١٧.